ايطاليا: القوات الاسرائيلية قد تنسحب من لبنان قريبا

القوات الدولية تعلن رفع الحصار البحري الإسرائيلي على لبنان

بيروت/وكالات:

قالت اسرائيل أنها رفعت حصارها البحري عن لبنان أمس الجمعة بعد أن فرضته قبل ثمانية أسابيع في اعقاب حربها العدوانية على لبنان والتي استمرت ثلاثة وثلاثين يوماً.

وأفادت ميري ايسين المتحدثة باسم رئيس الوزراء ايهود أولمرت "الحصار انتهى.. صدرت أوامر للسفن الاسرائيلية بأن تسلم عملية تطبيق حظر الاسلحة الى القوة الدولية. المجتمع الدولي سيواصل فرض حظر نقل الاسلحة بحرا الى لبنان."

إلى ذلك أكدت قوات حفظ السلام الدولية في لبنان "يونيفيل" إن إسرائيل أنهت حصارها البحري على لبنان أمس الجمعة بعد أن تولت مهمة مراقبة السواحل اللبنانية قوة بحرية دولية، فيما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس الحكومة ايهود أولمرت استعداده لمناقشة مسألة مزارع شبعا في إشارة ضمنية إلى إمكانية الانسحاب منها وفق شروط معينة.

وقال الكسندر ايفانكو المتحدث باسم الميجر جنرال الان بيليجريني قائد اليونيفيل "منذ نحو ساعتين أصبحت قوة المهمة البحرية المؤقتة عاملة لمساعدة القوات اللبنانية على تنظيم دوريات في المياه الإقليمية اللبنانية وحتى تتولى قوة البحرية التابعة لليونيفيل المهمة" وأضاف "قائد اليونيفيل علم أن الحصار رفع".

من جانبه، أكد مصدر حكومي أن رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بلغ من الأمم المتحدة أن قوة دولية بحرية بدأت عند الساعة ١٢.٣٠ بالتوقيت المحلي (٩.٣٠ بتوقيت غرينتش) بمهمة مراقبة الشواطىء اللبنانية التي تشترط إسرائيل تطبيقها لرفع حصارها البحري.

وأوضح المصدر أن "الأمم المتحدة أبلغت الرئيس السنيورة بان الوحدة البحرية التي تضم فرنسيين وإيطاليين ويونانيين ستتولى الرقابة على البحر ابتداء من الساعة ١٢.٣٠ بالتوقيت المحلي".

وأضاف "ستكون هذه الوحدة بقيادة ايطاليا وتستمر في عملها إلى حين انتشار القوة البحرية الألمانية".

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل رفعت حصارها الجوي عن لبنان مساء الخميس بعد نحو شهرين والذي كان قد بدأ غداة العمليات العسكرية بين إسرائيل وحزب الله في ١٢يوليو التي توقفت في ١٤ أغسطس بموجب قرار مجلس الأمن ,١٧٠١

في غضون ذلك، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن رئيس الوزراء ايهود أولمرت صرح أن إسرائيل ستكون مستعدة لبحث وضع مزارع شبعا المتنازع عليها إذا قام لبنان بنزع أسلحة مقاتلي حزب الله، وقالت صحيفة (هاارتس) إن أولمرت أدلى بهذه التصريحات بشأن مزارع شبعا لوزير الخارجية الروسي الزائر سيرجي لافروف الخميس.

ونقلت صحيفة (هاارتس) عن أولمرت قوله "إذا تقرر أن المنطقة لبنانية وليست سورية مثلما قال الأمين العام للأمم المتحدة في الماضي وإذا نفذ لبنان القرارين ١٥٥٩ و١٧٠١ بالكامل بما في ذلك نزع سلاح حزب الله فاننا نوافق على بحث هذه المسألة".

في سياق اخر أعلنت ايطاليا أمس الجمعة أنها ستنشر قريبا مزيدا من قواتها في جنوب لبنان لتشكل هي والقوات التي ترسلها دول أوروبية أخرى "قوة برية فعالة" ممهدة الطريق أمام انسحاب كل القوات الاسرائيلية من المنطقة.

وقال وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما قبل أن يجتمع مع شمعون بيريس نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي "أعتقد أنه خلال أسبوع أو عشرة أيام من الممكن أن تكون هناك قوة برية فعالة. القوات الاسبانية والفرنسية تنتشر وسيكون من الممكن سحب القوات الاسرائيلية."

وصرح داليما بأن ايطاليا نشرت ١٠٠٠ جندي في لبنان وأضاف "أعتقد أنه خلال بضعة أيام سننشر ,٢٥٠٠" جندي.

وأضاف "أعتقد أن أمامنا الان مهمة لإظهار أن القوة متعددة الجنسيات يمكن أن تكون فعالة ويمكن أن ترسخ السلام في لبنان ويمكن أن تخلق درجة أكبر من الثقة بين الجمهور الاسرائيلي."

وقالت وسائل اعلام اسرائيلية انه من المحتمل أن يستكمل الانسحاب مع بدء السنة اليهودية الجديدة في ٢٢ سبتمبر.

وايطاليا هي أكبر دولة تساهم بقوات في قوة الامم المتحدة في

ممثل السيستاني: فيدراليات الأقاليم تؤدي للتقسيم

طارق الهاشمي مستعد لتوقيع حكم الإعدام على صدام حسين

بغداد/ وكالات:

قال نائب الرئيس العراقي الدكتور طارق الهاشمي إنه مستعد لتوقيع حكم الإعدام على الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، وأشار إلى أن حروبا "بالنيابة" تجري على الأراضي العراقية وأن أطرافا دولية تستفيد من آلة العنف لتصفية حساباتها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وتوقع نائب الرئيس العراقي أمس الجمعة انحسار وجود القوات الأجنبية في العراق مع النصف الثاني من العام ٢٠٠٧,

ورفض بشدة الموافقة على بناء قواعد أجنبية في بلاده وأعلن أيضا رفضه للفيدرالية في العراق معتبرا أنها "وصفة لتقسيم البلاد" وحذر من نزاعات بين الاقاليم إذا تشكلت على أسس طائفية أو عرقية. وكشف عن أن الفصائل المسلحة الرئيسية لم تعلن مباركتها حتى الآن على مشروع المصالحة، مؤكدا بان الأزمة العراقية سببها التطرف في جميع أشكاله.

وصرح لأول مرة بأنه سوف يصادق على أحكام الإعدام إذا ما صدرت ضد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بعد دراسة القضايا والرجوع إلى مستشاريه القانونيين بيد أنه لن يوقع بدلا عن الرئيس العراقي جلال طالباني.

وقال نائب رئيس جمهورية العراق "إنه ليس ثمة تاريخ متفق عليه حتى الآن بين بلاده والقوات المتعددة الجنسيات فيما يتعلق بانسحابها من العراق وأن قرار مجلس الأمن رقم ١٥٦٤ سيراجع خلال شهر نوفمبر المقبل وسيكون آنذاك للحكومة العراقية موقفا في هذا الصدد".

وأضاف "على الرغم من أن انسحاب متعددة الجنسيات بات مطلبا وطنيا ولكن لابد من الاتفاق على جدول زمني يتم بموجبه تأهيل القوات المسلحة الوطنية بشرط أن تكون قادرة على ملء الفراغ الأمني لدى انسحاب متعددة الجنسيات من العراق".

وتابع "ساكون سعيدا للغاية لو انسحبت القوات الأجنبية من العراق غدا ولكن في الوقت نفسه أنا سياسي واقعي ولا أريد أن اتبنى طروحات عشوائية قد ترتب نتائج كارثية على الشعب العراقي"

في اطار اخر حذر ممثل للمرجع الشيعي الأعلى في العراق اية الله السيد علي السيستاني من تشكيل فيدراليات في اقاليم تضم اكثر من محافظة واحدة مؤكدا ان ذلك يساعد على تقسيم العراق داعيا لان تكون لكل محافظة واحدة فيدرالية .

ففي خطبة صلاة الجمعة أمس في مدينة الناصرية (٣٧٥ كم جنوب بغداد) قال ممثل المرجع السيستاني في المحافظة اية الله الشيخ محمد باقر الناصري حول الخلافات بين القوى العراقية فيما يخص تشكيل الفيدراليات التي تؤسس للاقاليم العراقية ان الفيدرالية تعتبر نظاما الحكم في الاسلام فقد كان نظام الولايات هو المتبع في عهد النبي محمد مشيرا الى انه " مخطيء كل من يعتبرها غريبة" عن الاسلام" .

واضاف متسائلا "في حال تم العمل بالفيدرالية فاي نوع منهما افضل هل هي فيدرالية العشر محافظات او الثلاث ام فيدرالية المحافظة الواحدة؟" .

واوضح ان فيدرالية الثلاث محافظات او العشر تعتبر ضياعا للحقوق وعاملا مساعدا على الانفصال "بل الفيدرالية التي نؤمن بها هي فيدرالية المحافظة الواحدة فاهل المدينة ادرى بمن سينتخبونه وسيؤدي هذا الامر الى توزيع عادل للثروات من تعليم وصحة ونفط" .

وكانت كتلة الائتلاف الشيعي في مجلس النواب العراقي قدمت بدعم من التحالف الكردستاني ومحافظة وتحفظ الكتل السنية على مشروع انشاء الاقاليم تمهيدا لتاسيس فيدرالية الوسط والجنوب التي تضم تسع محافظات .

في سياق اخر قدمت جبهة التوافق العراقية مسودة مشروع إلى الهيئة الرئاسية لمجلس النواب حول آليات تشكيل الأقاليم العراقية في مواجهة مشروع تقدمت به كتلة الائتلاف العراقي الموحد يقترح إقامة أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي في الجنوب والوسط.

وتطالب جبهة التوافق السنية بتعديل الدستور الذي أكد على الطبيعة الفدرالية للعراق فيما يسعى الائتلاف الشيعي لإقرار تشكيل الأقاليم خلال المدة التي نص عليها الدستور وتنتهي يوم ١٦ سبتمبر الجاري.

على صعيد اخر قال مسؤول في وزارة الصحة العراقية أمس الجمعة ان مشرحة الطب العدلي في بغداد تلقت خلال شهر اغسطس المنصرم ١٤٨٥ جثة قضى اصحابها نتيجة اعمال عنف مذهبية الطابع او عمليات قام بها مسلحون.

واوضح حكيم الزاملي المدير العام لوزارة الصحة ان "مشرحة الطب العدلي تلقت ١٥٨٤ جثة قضى اصحابها في اعمال عنف". واضاف "هناك نساء واطفال بين الجثث".

وهذه الارقام اقل بنسبة ١٤٪ من شهر يوليو عنما تلقت المشرحة ما لا يقل عن ١٨٥٠ جثة وهو الرقم الاعلى منذ بدء حرب العراق في مارس ٢٠٠٣,

وكان المتحدث باسم قوات التحالف الجنرال الاميركي وليم كالدويل قال الخميس ان "معدل الجريمة في بغداد خلال اغسطس انخفض بنسبة ٥٢٪ مقارنة مع شهر يوليو".

ومع ذلك اوضح متحدث اخر باسم قوات التحالف أمس الجمعة ان الارقام التي نشرها الجيش الاميركي حول الجريمة لا تتضمن اولئك الذين قضوا في التفجيرات الانتحارية او القصف بقذائف الهاون.

وقال اللفتانت كولونيل باري جونسون ان "الجرائم مذهبية الطابع بشكل اساسي، لكنها لا تتضمن ضحايا التفجيرات الانتحارية او القصف بقذائف الهاون".

وفي آخر اعمال العنف قتل ثمانية اشخاص في اعمال متفرقة أمس

أمريكا تنتقد بلطف خططاً إسرائيلية لبناء (٧٠٠) وحدة سكنية في الضفة

أولمرت مستعد للقاء عباس شرط عدم بحث تبادل الأسرى

فلسطين المحتلة/ وكالات:

قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني إن لقاء بين رئيس الوزراء إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس يمكن عقده فورا وبدون شروط، في تلميح إلى عدم استعداد تل أبيب لبحث قضية تبادل الأسرى مع الفلسطينيين.

وذكرت ليفني في مؤتمر صحفي مشترك بتل أبيب مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف أنه ليس من الضروري وضع شروط لعقد لقاء مع عباس، مضيفة أنه ما دام الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في الأسر فلا يمكن لعباس توقع أن يفضي مثل هذا اللقاء إلى إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين.

وجاء تصريحات الوزيرة الإسرائيلية بعد لقاء عقده لافروف مع رئيس الحكومة إيهود أولمرت الذي شدد على أن "تصر على تطبيق خارطة الطريق".

وادعى أولمرت أن إسرائيل مستعدة "للحوار" مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس "لكن فقط بموجب خارطة الطريق".

وكان لافروف الذي زار سوريا ولبنان قد التقى أولمرت أمس الاول ودعا إلى عقد مؤتمر دولي لبحث الصراع العربي الإسرائيلي.

ووجه كذلك دعوة لإولمرت خلال لقائه به لزيارة موسكو، ووعد الأخير بتلبيتها الشهر المقبل.

من جهته دعا وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما إلى رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

وقال قبل لقائه الذي أجراه مع الرئيس الفلسطيني في رام الله "رحبنا بالقرار الإسرائيلي رفع الحصار المفروض على لبنان، ونأمل أن يحصل شيء مماثل فيما يتعلق بغزة بدءا بإعادة فتح معبر رفح" الوحيد بين قطاع غزة والعالم.

يشار إلى أن وزراء خارجية ألمانيا وإيطاليا يزورون تل أبيب حاليا لحثها على تحقيق تقدم في ملف الأسرى والمفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

والموضوع الثاني هو ما يعتزم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بحثه خلال زيارته المرتقبة اليوم السبت إلى إسرائيل.

في السياق حذر ملك الأردن عبد الله الثاني من أن العالم "سيكتب عليه" أن يشهد سنوات من العنف في الشرق الأوسط إذا لم يبذل جهداً كبيرا بحلول عام ٢٠٠٧ لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

من ناحية ثانية انتقدت الولايات المتحدة بلطف خططا إسرائيلية لبناء قرابة ٧٠٠ وحدة سكنية في مستوطنتين بالضفة هما معاليه أدوميم وبيتار إيليت.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية شون مكورماك ردا على سؤال في إفادته الصحفية اليومية "السياسة هي نفسها لم تتغير، ينبغي عدم توسيع المستوطنات".

وقال مكورماك إن الحكومة الأميركية تثير المسألة مع إسرائيل لكنها كالعادة تفعل ذلك بعيدا عن العلن.

ميدانيا توغلت القوات الإسرائيلية الليلة قبل الماضية في مدينة رام الله دون أن يعرف الهدف من هذه العملية وذلك بعد توغل مماثل في بلدة قباطية قرب جنين شمال الضفة الغربية أدى لاستشهاد ثلاثة فلسطينيين.

ومن بين الشهداء رشيد زكارنة وهو قائد كتائب شهداء الأقصى في القرية ،حيث قتل في تبادل لإطلاق النار مع جنود الاحتلال الذين طوقوا منزلا كان نشطاء يتحصنون فيه.

وفي تطور آخر كشف وزير الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني سعيد صيام أن أجهزة الأمن الفلسطينية تحقق مع عشرة "عملاء" فلسطينيين بتهمة التعاون مع إسرائيل.

وأبلغ صيام المركز الفلسطيني للإعلام أن "عددا من العملاء كانوا لدى بعض الفصائل وأقنعناهم بتسليمهم للأجهزة الأمنية ليتخذ القانون مجراه بحقهم".

روسيا ستوقف بناء محطة بوشهر إذا طردت إيران المفتشين النوويين

لندن/عواصم/وكالات:

قال مصدر روسي رفيع أمس الجمعة ان روسيا ستوقف بناء محطة بوشهر للطاقة النووية الايرانية المطلة على الخليج اذا طردت طهران مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المصدر "اذا طردت ايران مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سنوقف عملنا على الفور."

وفي وقت سابق من العام الجاري هددت ايران بطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع تزايد التوتر بشأن البرنامج النووي الايراني.

وكان سيرجي كيرينكو رئيس وكالة الطاقة الذرية الروسية قد أفاد أمس الجمعة إنه من المقرر أن يبدأ تشغيل المفاعل الذري الذي تبنيه روسيا لايران في بوشهر في سبتمبر عام ٢٠٠٧م.

وقال كيرينكو "المهلة الواقعية (لارسال كهرباء الى الشبكة) هي نوفمبر ٢٠٠٧م، وهذا يعني أن بدء التشغيل الفعلي (للمفاعل) سيكون في سبتمبر وارسال الوقود.. قبل ذلك بستة أشهر." وأضاف "وهذا يعني مارس أو ابريل."

وأجلت روسيا بشكل مستمر موعد افتتاح المنشأة مشيرة الى مشاكل فنية سببها الاضطرار الى بنائها على أسس وضعت لمحطة صممت بشكل مختلف بدأ العمل فيها قبل الثورة الايرانية في عام ١٩٧٩م.

عواصم العالم

مقتل (٢٠) شخصاً في انفجار كابل بينهم (٣) أميركيين

كابل/ وكالات:

تسبب أمس الجمعة هجوم إنتحاري هو الأكثر دموية في العاصمة الافغانية كابول منذ الاطاحة بحركة طالبان قبل خمسة أعوام في مقتل نحو ٢٠ شخصا بينهم نحو سبعة من الأجانب.

وقع الانفجار بالقرب من سفارة الولايات المتحدة التي تحظى بحماية أمنية كبيرة في العاصمة الافغانية قبل صلاة الجمعة مباشرة.

وذكرت قوات الشرطة والانقاذ أن نحو ٢٠ شخصا بينهم نحو سبعة جنود أو متعاقدين أمنيين أجانب قتلوا جراء الانفجار الذي تسبب أيضا في إقتلاع بعض الاشجار وتحطم النوافذ والذي وقع قبل أيام من الذكرى الخامسة لهجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة.

وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم دون أن تتطرق إلى أي تفاصيل أخرى.

وقالت مصادر اعلامية إن ثلاثة جنود امريكيين على الأقل قتلوا في الهجوم.

مصرع (٢٥) شخصاً في أربعة انفجارات غربي الهند

مومباي/ وكالات:

لقي ما لا يقل عن ٢٥ شخصا مصرعهم أمس في أربعة انفجارات هزت غرب الهند ,ووقع أحدها خارج أحد المساجد في بلدة ماليجاون بولاية مهاراشترا ,فيما قالت مصادر أمنية أن أحد الانفجارات وقع في مسجد خلال تجمع الآلاف لأداء صلاة الجمعة.

وتأتي التفجيرات بعد أيام من تحذيرات رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ من احتمالية وقوع "هجمات إرهابية" في البلاد ,قد تستهدف أهدافا دينية واقتصادية أو منشآت نووية.

وكانت الهند رفعت أعلى درجات التأهب الأمني عقب سلسلة من الانفجارات بالقنابل استهدفت القطارات والتي أودت بحياة نحو ١٨٦ شخصا, في يوليو الماضي.

غالبية بريطانية تطالب بلير بالاستقالة

لندن/ وكالات:

أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "الديلي تلغراف" أمس الجمعة أن أغلبية البريطانيين تعتقد أنه يجب على رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أن يستقيل هذا العام.

وقال ٥٨٪ ممن شملهم الاستطلاع الذي أجراه معهد يوغوف لحساب الصحيفة ,إن على بلير أن يستقيل هذا العام في حين قال ٣٦٪ إنهم يعتقدون أن بلير سيستقيل في فبراير المقبل.

ومن ناحية أخرى، أعلن ٦٥٪ من أنصار حزب العمال في هذا الاستطلاع أن الأوفر حظا لخلافة بلير هو وزير المالية غوردون براون الذي سيكون أفضل رئيس حكومة.

وقد أعلن رئيس الوزراء البريطاني بالفعل أنه سيستقيل من منصبه خلال عام ,لكنه رفض دعوات أنصاره السابقين إلى تحديد موعد محدد لتقديم تلك الاستقالة.

أبور تدعو إلى إلغاء الاعتقال السري الأمريكي

جنيف/ وكالات:

دعت لويز اربور مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان الولايات المتحدة أمس الجمعة الى الغاء الاعتقال السري للمشتبه بأنهم ارهابيون قائلة ان نقل ١٤ منهم الى قاعدة جوانتانامو ليس كافيا.

ووصفت اربور اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاربعاء نقل ١٤ الى قاعدة جوانتانامو البحرية الامريكية بكوبا حيث من المحتمل ان تقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارتهم بأنه"مهم".

العراق يحمّل إيران مسؤولية الاشتباك الحدودي

بغداد/ وكالات:

اتهم حراس الحدود العراقيون ايران أمس الجمعة بقصف الاراضي العراقية وأسر ستة جنود عراقيين بعد اشتباكات على الحدود بين البلدين وقعت في شمال شرق بغداد.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية يوم الخميس ان ايران اعتقلت سبعة من أفراد قوات الامن العراقية بينما كانوا يعبرون الى داخل الاراضي الايرانية في اقليم ايلام الايراني. .وأضافت الوكالة أنها تجري تحقيقا في الحادث.

وقال ضابط كبير في قوة حرس الحدود العراقية المدعومة بقوات امريكية ان المدفعية الايرانية اطلقت نيرانها على الاراضي العراقية بالقرب من بلدة مندني التي تبعد مئة كيلومتر عن بغداد يوم الاربعاء.

وقال الضابط العراقي الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان اشتباكات وقعت يوم الخميس بعد أن اكتشفت دورية عراقية وجود موقع ايراني داخل الاراضي العراقية وأدت الى قيام الايرانيين بأسر الملازم وليد عبد الحسين وخمسة جنود تابعين لوحدته.

وقال الضابط العراقي ان الايرانيين أسروا الضابط وخمسة جنود واحتجزوا مركبة من نوع همفي امريكية الصنع كانوا يستخدمونها.

وصرح مسؤول بارز في وزارة الدفاع العراقية في بغداد بأن التحقيقات في الحادث مستمرة وانه يتوقع صدور بيان رسمي من بغداد في هذا الصدد.

وقال متحدث باسم الجيش الامريكي الذي يحتفظ بقوات قرب الحدود الايرانية انه يدرس التقرير.

بيرتس يحمّل شارون مسؤولية الفشل في إسرائيل

فلسطين المحتلة/ وكالات:

حمل وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس الحكومات السابقة التي قادها رئيس الوزراء السابق أرائيل شارون المسؤولية عن الفشل في إسرائيل وكذلك المسؤولية عن نتائج الحرب مع حزب الله اللبناني. وقال بيرتس خلال اجتماع لحزبه:" انا لا أتحمل المسؤولية عن فشلنا في الحرب

فالفشل يعود إلى الحكومات السابقة. وانا أعلم أنه يوجد إخفاقات وواجبنا كشفها، واستخلاص العبر، أنا أؤيد تحقيقا جديا، وعميقا وجذريا لكل المستويات، تحقيقا يفحص جذور الإخفاقات، متى بدأت، ومن أين نبعت، الجميع يعرفون أن الأسباب تعود إلى الوراء أكثر من شهرين ونصف، إلى ما قبل هذه الحكومة ووزرائها بكثير".

عالم الصحافة

قيم أخلاقية يتعين علينا إخفاؤها عن الآخرين

قالت صحيفة (نيوز داي) في افتتاحيتها إن التغييرات التي شهدتها الولايات المتحدة على أثر أحداث ٩/١١ شملت كل مظاهر حياة الأميركيين من أتفهها إلى أعظمها.

وأشارت إلى أن أميركا خاضت منذ ذلك الحين حربيين مات أو جرح خلالهما ما يزيد على ٢٠ ألف أميركي ,وتم القضاء تدريجيا على حريات الأميركيين العامة مقابل الترويج للبحث الوهمي عن الأمن المضمون.

وحذرت من أن المواطنين الأميركيين وزعماءهم نسوا تحذير بنيامين فرانكلين لهم من أن "الذين يتخلون عن حريات أساسية مقابل حصولهم على أمن ظرفي لا يستحقون لا الحرية ولا الأمن".

ورأت صحيفة لوس أنجلوس تايمز في افتتاحيتها أن النقاد لن يفوتهم التنبيه إلى أن اهتمام بوش بسلطة القانون يأتي في مرحلة متأخرة نسبيا في حربه على الإرهاب ,لكنها رحبت بخطوة بوش نقل المتهمين بالإرهاب من السجون السرية إلى معتقل غوانتانامو ,معتبرة أنها اعتراف بأن الحرب على الإرهاب لا تعني أن الرئيس يمكنه تجاهل الدستور أو القوانين الدولية للحرب.

أما أجين روبينسون فتساءل في صحيفة واشنطن بوست في مقال له تحت عنوان "قيم يجب علينا إخفاؤها عن الآخرين" عن السبب الذي جعل الأميركيين يستجوبون متهمين بالإرهاب من "الفئة ذات القيمة العالية" في سجون سرية ويستخدمون معهم تقنيات "موازية" شرعية وقانونية ,مضيفا أنه إذا كانت الوسائل التي استخدمت ضدهم تتماشى حرفيا مع قيم وعادات الأميركيين, فلماذا يتم استجواب هؤلاء المتهمين خارج الولايات المتحدة؟

وذكر روبنسون أن بوش أعطى ,كمبرر لعدم ذكره أسماء الدول التي كانت بها السجون السرية ,الخوف على هذه الدول من ثأر الإرهابيين.

لكن الكاتب يرى أن الحقيقة هي أن تلك الحكومات قلقة أكثر من غضب مواطنيها الذين انتخبوها ,في ظل عدم شعبية سياسات بوش الخارجية وربما بسبب خوفها من أن يكون السماح بإقامة مثل هذه السجون في تلك الدول خرقا لقوانينها الداخلية واتفاقياتها الدولية.

واستغرب الكاتب أن يظل أولئك السجناء في سجون سرية خارج الولايات المتحدة بدل السجون الأميركية المحكمة الرقابة في ضواحي واشنطن ,خاصة أن ذلك سيمكن المحققين الأميركين من شتى أجهزة الأمن من التحقيق معهم متى ما شاؤوا.

وأضاف أن التاريخ وحده سيجيب عن ذلك التساؤل ويظهر يوما ما خزي وعار تلك الاعتقالات والتحقيقات التعسفية.

حرب العراق

تحت عنوان "حرب أهلية لا يزال بإمكاننا الانتصار فيها" كتب تشارلز كروثامر تعليقا في صحيفة (واشنطن بوست) قال فيه إنه في الوقت الذي تحول فيه الحزب الديمقراطي الأميركي إلى حزب مناهض للحرب في العراق ,وفي الوقت الذي انهار فيه التأييد الشعبي لهذه الحرب ,وفي الوقت الذي بدأ بعض من أيد الحرب في الأصل ينتقد بشكل لاذع المشروع العراقي بحذافره ,يصبح الانسحاب الفوري من العراق أمرا ملحا يجب تناوله بجد.

وأضاف المعلق أن هناك فكرتين بشأن هذه القضية ,فبين من يعتقد أن العراق لا يستحق مزيدا من التضحيات، وبين من يقول إنه حتى وإن كان يستحقها فإن أميركا قد أخفقت هناك.

وبعد تحليل كل من الفكرتين ,قال كروثامر إن مفتاح الحل الآن يكمن في ضغط الأميركيين على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لحمله على إبرام صفقة مع السنة العراقيين، ولجم مليشيات الصدر المسؤولة عن أغلب أعمال العنف الطائفي التي تهدد بتهميش الحكومة المركزية.

وأشار إلى أن الشيء الإيجابي الوحيد بشأن مليشيات الصدر هو أنها أحدثت شرخا في جبهة الائتلاف الشيعي ,سيجعل من السهل الآن إبرام اتفاقيات وتحالفات مع السنة لكن ذلك يتوقف على استعداد المالكي.

غزة تئن تحت الحصار الإسرائيلي

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) في افتتاحيتها بعنوان "حصار وحشي لا يمكن أن يظل العالم يتجاهله" إن غزة تختنق شيئا فشيئا.

وأضافت الصحيفة أن هذا القطاع الصغير من الأرض محاصر من طرف الجيش الإسرائيلي منذ ثلاثة أشهر ,حيث تعرض سكانه البالغ عددهم مليونا ونصف مليون نسمة لأكثر من ٢٧٠ غارة جوية ولعدد هائل من القصف الأرضي, ناهيك عن قصف المدافع المكثف.

وذكرت أن سكان غزة لم يعد لديهم كهرباء ينيرون بها بيوتهم في ظلمة الليل, وأصبحت مستشفياتهم تلجأ للمولدات الكهربائية للحيلولة دون انقطاع الخدمات الطبية الأساسية ,كما دمرت إسرائيل محطاتهم لضخ المياه ودمرت الجسور وأغلقت نقاط التفتيش ,فلم يعد يسمح لأي فلسطيني أن يخرج من سجن غزة.

وفي مقال آخر في نفس الصحيفة قال مراسلها الخاص في غزة باتريك كاكبيرن إن غزة تحتضر ,وقد أصبح سكانها بسبب الحصار الخانق المفروض عليهم على شفا الموت جوعا.

وأضاف كاكبيرن أن العالم يتجاهل مأساة ضخمة تحدث الآن هناك على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ,مرجعا سبب ذلك إلى حربي لبنان والعراق, اللتين اعتبر أنهما سرقتا الأضواء من كارثة غزة.

وشدد على أن مجتمعا بأكمله يجري تدميره ,وقد أوقفت إسرائيل كل الاتجار مع غزة ,بل وحظرت على صياديها الابتعاد عن الشاطئ ,فلم يبق أمامهم سوى القنص التقليدي بالشباك والأيدي.

وخلص كاكبيرن إلى القول بأن تدمير غزة الجاري حاليا سيضمن أن لا يكون هناك سلام في الشرق الأوسط لأجيال عدة في المستقبل.

وفي هذا الإطار قالت صحيفة غارديان إن مئات الفلسطينيين وقعوا أمس الاول على عريضة قدمتها إحدى الصحف المحلية تنتقد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ,وتحذره من أنه غير مرحب به وذلك قبيل الزيارة التي يرتقب أن يقوم بها للشرق الأوسط.

وذكرت الصحيفة أن أساتذة وأعضاء في أحزاب سياسية صغيرة وناشطين سياسيين آخرين وقعوا على تلك الوثيقة التي تقول إن بلير شخص غير مرغوب فيه في بلدهم ,وإنه إنما يأتي هناك لغسل يديه من دماء اللبنانيين بمياه الفلسطينيين.

السر القذر

تحت عنوان "سر بوش القذر" قالت (غارديان) في إحدى افتتاحياتها: "قليلون هم من فاجأهم إقرار الرئيس الأميركي جورج بوش بأن وكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) معتقل أشخاصا متهمين بالإرهاب في "مواقع سوداء" عبر العالم".

وأضافت أن هذا من ناحية أخرى لن يجعل الكثيرين يحسون أن تغييرا جوهريا حصل فيما يتعلق بالحكمة الأخلاقية والشرعية والسياسية لمظاهر الحرب الأميركية على "الإرهاب".